المادة: تحليل الخطاب **الأستاذ: نورالدين جويني**

الدروس التطبيقية للفوج 01-02 **سنة1 ماستر تخصص: أدب جزائري**

الدرس الأول: قراءة في مفاهيم النص- الخطاب-الخطاب السردي:

أولا: مفهوم النص:

ورد لفظ النص في اللغة العربية بمعان عدة منها **الرفع والاظهار وبلوغ الشيء منتهاه وغايته ومقصده** أما في الأصل اللاتيني للغات الأوروبية فإن ما يقابل كلمة نص هو **textus** وتعني **النسيج** وبمعنى نسج. وقد وردت كلمة نسج في اللغة العربية ولكنها لا تعني ولا ترتبط بمعنى النص بل تعني كما ورد في لسان ابن منظور **الضم والنظم والتجويد** ولكن في المقابل لم يستخدم النقاد والبلاغيون العرب مصطلح نص بل كانوا يستخدمون مصطلح نسيج للتعبير عن **تناسق الكلام وانسجامه وجماله وجودته** فالجاحظ مثلا عندما يتحدث عن الشعر يقول "الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير.

وقد عرف مفهوم النص مع الدراسات الحديثة تعريفات متعددة لدرجة يصعب من خلالها الوصول إلى تعريف محدد لهذا المصطلح ففي الثقافة العربية يعرفه أبو حامد الغزالي قائلا "**هو ذلك الذي لا يحتمل التأويل**" ولهذا فمعنى النص هنا يبدو واضحا أنه لا يحيل على فن القول الأدبي أما في الثقافة الغربية فمن خلال التعريف اللغوي يبدو واضحا أن النص يحمل مفهوما يحيل على "**سلسلة من ملفوظات لسانية تؤلف تعبيرا حقيقيا سواء أكان مكتوبا أم شفاهيا**" في حين نجد بول ريكور يخالف هذا المفهوم حيث يعرف مفهوم النص بقوله "**لنطلق كلمة نص على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة**" باعتبار أن الكتابة هي الشاهد الوحيد على النص وهي التي تضمن استمراريته وتثبت انسجامه وتلاحمه وتمنعه في الافصاح عن الدلالة كاملة لتبقى الدلالة مؤجلة إلى حين قيام نص جديد ولم

يخالف رولان بارت هذا المفهوم فهو يعتقد أيضا أن النص مرتبط تشكيلا بالكتابة وعند السميولوجيين يختلف هذا المفهوم فالنص عندهم لا يقف عند حدوده اللغوية بل يتجاوز ذلك لاستيعاب مظاهر تعبيرية اخرى تعمل على توسيع مجالاته الثقافية والمعرفية فكريستيفا ترى أن النص أكثر من مجرد خطاب بحيث يعتبره علم الاجتماع اليوم موضوعا للعديد من الممارسات السيميولوجية(الموسيقى الصورة السينما...) وبالتالي ومن خلال التعريفات السابقة نصل إلى نتيجة مفادها أن النص لا يتحدد بمسافة لغوية محددة وإنما بمجموعة من الخصائص من داخله تتحدد في:

- قابليته للتحليل إلى وحدات

- اكتفاؤه بذاته واكتماله في دلالته

- تحقيقه لوظيفة تواصلية تحكمها مبادئ الانسجام والتماسك والاخبارية.

ثانيا: مفهوم الخطاب:

اختلط هذا المفهوم مع مفهوم النص كثيرا خصوصا في الثقافة الغربية لدرجة أن الكثير من الدراسين يتحدثون عن هذين المصطلحين بنفس المفهوم تقريبا نظرا لاشتراكهما في ما هو غير لساني ولكن مدلولات هذا المصطلح تختلف في الثقافة العربية عن نظيرتها الغربية، ففي ثقافتنا ارتبط معناه **بالكلام** أي **البين الذي لا يحتمل التأويل** قال تعالى "**فشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب**" أما في الثقافة الغربية فقد بدأ الاهتمام بهذا المفهوم منذ الاغريق مع أفلاطون الذي قام بمحاولة جادة حدد من خلالها مفهوم **الخطاب** فقد اعطاه بعدا منطقيا عقليا مضبوطا ومن هنا أصبح هذا المفهوم موضع اهتمام من قبل الفلاسفة المعاصرين خصوصا ميشال فوكو الذي وسع من هذا المفهوم وأصبح علامة تميز فكره وقد عرف هاريس الخطاب قائلا "**هو ملفوظ طويل او متتالية من الجمل**" في حين عرفه بنفنست قائلا "**كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الاول هدف التأثير في الثاني**" أما تودوروف

فهو عنده "**مجموع البنيات اللفظية التي تعمل في كل عمل أدبي**" في حين يرى فوكو أن الخطاب هو "**ممارسات تتكون وبكيفية منسقة الموضوعات التي نتكلم عنها وبطبيعة الحال لا خطابات من دون اشارات**" وبالتالي فجميع هذه التعريفات تشترك في نقطة واحدة وهي اعتبار أن الخطاب هو منظومة لغوية أشمل من الجملة يرتكز على ما هو لفظي/غير مكتوب ويتحدد عند فوكو أيضا باعتباره **منظومة من القواعد التي تميز مجموعة من المنطوقات التي تتنظم داخل الممارسة الخطابية** وهو منظومة تسمح بتكوين مواضيع البحث وتكوينها وتوزيعها وتحدد أنماط القول ولعبة المفاهيم والاحتمالات النظرية وقد ارتكزت نظرية فوكو العامة عن الخطاب حول إشكالية **تمثيل الخطاب** للأشياء فالحقيقة كما يرى فوكو هي خطاب والخطاب هو تمثيل وقد ميّز فوكو بين تحليل الفكر وتحليل الخطاب فتحليل الفكر يسعى الى استكناه المعنى الحقيقي خلف المعنى المجازي أما تحليل الخطاب فهو يهتم بالعبارة بوصفها شيئا قائما بذاته لا تحيل على شيء آخر إنما كونها تتصف بذاتها لا بغيرها والتحليل ينصب على ضروب الترابط ببن العبارة وما يتصل بها من عبارات أخرى وصولا إلى تحديد نظام الخطاب كله.

وفي كتابات جيرار جينات لا نجد عنده اختلافا بين النص والخطاب/الحكي في حين يرى فان دايك أن **النص وحدة مجردة لا تتجسد إلا من خلال الخطاب كفعل تواصلي وفي إطار هذه العلاقات يتم الربط بين النص كإعادة بناء نظري مجرد وبين سياقه التداولي كما يتجلى من خلال الخطاب** أو كما يقول إن الخطاب **هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية ببنما النص هو مجموع البنيات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه او بتعبير آخر إن الخطاب هو الموضوع الامبريقي والمجسد أمامنا كفعل بينما النص هو الموضوع المجرد والمفترض** إنه نتاج لغتنا العلمية.

أما رقية حسن وهاليداي فيعرفان النص على أنه وحدة لغوية في طور الاستعمال وبالتالي فالنص عندهما لا يتعلق بالجمل بل يتحقق عن طريقها ويتم التركيز في النص على

الانسجام والوحدة باعتبار أن النص هو وحدة دلالية وتتحدد الوظائف على مستوى الوحدة الدلالية في أمور ثلاثة الوظيفة التجريبية والتواصلية والنصية. أما جوليا كريستيفا فترى أن النص هو جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام راميا بذلك إلى الاخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة وبهذا التعريف يتحدد النص كإنتاجية ومن جهة أخرى يعتبر النص عندها تبادل نصوص أي تناص إذ نجد في فضاء النص عدة ملفوظات مأخوذة من عدة نصوص تتقاطع وتتحايد مع بعضها.

ثالثا: مفهوم تحليل الخطاب السردي:

يكاد يتفق الباحثون على أن الشكلانيون الروس هم أول من حاولوا وضع علم للأدب أطلقوا عليه **البويطيقا** أو **الشعرية** وموضوع هذا العلم لن يكون الأدب بصفة عامة بل سيكون الخطاب الأدبي وفي هذا الصدد يقول تزيفتان تودوروف "**ليس العمل الأدبي في ذاته هو موضوع البويطيقا: إن ما تبحث عنه البويطيقا هو خصائص هذا الكتاب الخاص الذي هو الخطاب الأدبي**" (سعيد يقطين في كتابه **تحليل الخطاب الأدبي** ص 14). ولذلك يدعو تودوروف إلى ضرورة استعمال الخطاب الأدبي بدل الأدب لاعتبارات عديدة من بينها أن هناك علاقات بين الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، وفي المقابل يتفق الدارسون أيضا أن هاريس هو أول من حاول توسيع موضوع البحث اللساني بنقله من الجملة(اللسانيات) إلى الخطاب في بحثه المعنون **بتحليل الخطاب** وذلك بمعالجته لمسألتين: أولهما **توسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة** وهذه مسألة لسانية محضة، أما المسألة الثانية فتتعلق **بالعلاقات الموجودة بين الثقافة واللغة والمجتمع**، وقد عرف الخطاب بأنه "**ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض**" ومن جهة أخرى شكل تعريف بنفنست للخطاب وتفريقه بين الخطاب والتلفظ منعرجا هاما في تحليل الخطاب السردي ويميز بنفنست بين نظامين هما

التلفظ• والخطاب، فالتلفظ يقتصر على ماهو مكتوب **بينما الخطاب** لا يقتصر على ماهو مكتوب فقط بل يتجاوز ذلك إلى ما هو شفوي، وبعد بنفنست جاء فرانسوا راستيه في كتابه "**من أجل تحليل الخطاب**" ليبين أنه على تحليل الخطاب أن يحدد موضوعه كما فعلت اللسانيات من قبله والتي يسعى إلى تجاوز طروحاتها اللغوية، ومن هنا يحدد راستيه ثلاث خطوات استراتيجية يجب على تحليل الخطاب الالتزام بها إذا أراد تحديد موضوعه وهي كالتالي:

- إختزال الخطاب إلى موضوع للسانيات وتحديده كتقاطع بسيط وخطي للجمل كما فعل هاريس

- أن نبعد الخطاب عن أن يكون موضوعا للسانيات ونعتبره غير مرتبط باللسان بل بالكلام.

•- هناك فرق بسيط بين الملفوظ والتلفظ ويتمثل هذا الفرق في مايلي:

1- مفهوم **التلفظ:(Énonciation)** لا يمكننا الحسم في تعريف واحد للتلفظ، باعتباره كيمياء بين مجالات متعددة تارة تجده في الجانب اللساني، وتارة أخرى في الجانب السيميائي، وفي ميادين أخرى، ونقصر الأمر فيما يدل على المقصود في هذا الموضع: يقول مانغونو: " التلفظ هو: تسخير اللغة بواسطة الفعل الفردي للاستعمال، وهكذا فإن التلفظ مباين للملفوظ كتباين الفعل عما يترتب عنه. يقول ديكرو: "التلفظ هو الحدث المكون بظهور الملفوظ "التلفظ إجراء والملفوظ نتيجة" بمعنى أن التلفظ فعل فردي عن طريق استعمال اللسان في لغة ما، ننتج من خلاله ملفوظا، هنا أصبحت للسان أهمية في تحقق الخطاب.التلفظ هو فعل القول، والملفوظ هو ما قيل وبالتالي فالتلفظ هو الفعل الذاتي/الفردي في استعمال اللغة.

2- أما **الملفوظ : Enoncé** يقول مانغونو: " هو وحدة اتصالية تبليغية أولية ومتوالية لغوية ذات معنى وتامة من حيث التركيب، يجعل ديكرو النص مساويا للملفوظ وذلك بقوله: " الملفوظ وحدة مساوية للنص أي متوالية لغوية منوطة بمقاصد نفس المتلفظ والتي تشكل كيانا لنوع خطابي معين: نشرة جوية، ورواية، ومقالة صحفية".. وبالتالي فالملفوظ هو الموضوع اللغوي المنجز والمنغلق والمستقل عن الذات التي أنجزته.

– وضع علم للخطابات يكون موازيا للسانيات ويكون موضوعه الفعلي واحدا وموضوعه المعرفي مختلفا، وهنا سيظهر ما يسميه اللغويون **لسانيات النص/الخطاب**، كتمييز عن لسانيات الجملة.

ومنذ أواسط السبعينيات سيعرف تحليل الخطاب مشاكل أخرى خارج فكرة تحديد موضوعه، ففي هذه المرحلة أي أواسط السبعينيات 1970لم يبقى الحديث عن ما يسمى **التحليل البنيوي للحكي** بل أصبح هناك ما يسمى **بويطيقا الحكي** التي تحدثنا عنها سابقا، وهذا التحول الذي شهدته مختلف العلوم الإنسانية في تلك الفترة سيخرج تحليل الخطاب من فكرة إثبات نفسه بوصفه علما، ويجعله يستقطب مختلف الأعمال ومن منظورات مختلفة تتجاوز اللسانيات إلى علوم أخرى كفلسفة اللغة.

إن الحديث عن **تحليل الخطاب السردي** هو حديث عن تلك المحاولات التي بدأت مع الشكلانية الروسية مرورا بما قدمه غريماس وبريمون في مجال السيمائيات بدراسات تختص بالنص الحكائي الذي ينفصل بدوره إلى **المتن الحكائي** و**المبنى الحكائي**• ، ولا ننسى أيضا ما قدمه البنيويون في هذا المجال من دراسات كانت نتيجة لتأثرهم بالشكلانية الروسية وما قدمه حقل اللسانيات، كما قدمت أيضا دراسات ما بعد البنيوية استراتيجيات هامة في دراسة السرد الذي أضحى بفضل ما قدمته النظريات السابقة وما أتت به مابعد البنيوية علما قائما بذاته أطلق عليه علم السرد أو السردية **narratologie**، **ولذا يمكن القول أن تحليل**

•– يقول توماشفيسكي "إننا نسمي **متنا حكائيا** مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها والتي يقع إخبارنا بها خلال العمل، وفي المقابل يوجد **المبنى الحكائي** الذي يتألف من نفس الأحداث بيد أنه يراعي نظام ظهورها في العمل، كما يراعي مايتلعها من معلومات تعينها لنا" وبالتالي كما يقول لحميداني هو المتعلق بالقصة كما يفترض أنها جرت في الواقع أما المبنى الحكائي هو القصة نفسها، ولكن بالطريقة التي تعرض علينا بالمستوى الفني. ويسمى المبنى الحكائي في معظم الأحيان الحبكة الحكائية.

الخطاب السردي هو العلم الذي يدرس الرواية والقصة والحكاية من حيث بنائها، وتركيبها الداخليين.

نكتفي بهذا القدر وسنحاول في الحصة القادمة تقديم قراءة لكتاب بنية النص السردي لحميد لحميداني نظرا للأهمية المفاهيمية التي يزخر بها هذا الكتاب.

تطبيق: حاول تقديم بطاقة قراءة لكتاب نظرية النص الأدبي للناقد الجزائري عبد الملك مرتاض.(الكتاب موجود بصيغة pdf على الرابط التالي: https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A7%D8%B6-pdf)

الدرس الثاني: قراءة في كتاب بنية النص السردي لحميد لحميداني:

01- التعريف بالكاتب : هو كاتب وناقد مغربي تلقى تعليمه بمدرسة النهضة بمكناس، والتحق بكلية الآداب والعلوم الإنسانية وبالمدرسة العليا للأساتذة بفاس. حصل على دبلوم الدراسات العليا سنة 1982 من كلية الآداب بفاس كما حصل على دكتوراه الدولة في الأدب الحديث سنة 1989 وذلك من كلية الآداب بالرباط. عمل أستاذا جامعيا بكلية الآداب بفاس. دخل مجال النشر سنة 1979 بظهور روايته **"دهاليز الحبس القديم"**. توزع إنتاجه بين الرواية، والقصة القصيرة، والسيرة الذاتية، والنقد الأدبي. نشر دراساته بمجموعة من الصحف والمجلات مثل: (العلم)، و(الاتحاد الاشتراكي)، و(أقلام)، و(آفاق)، و(الزمن المغربي)، و(شؤون أدبية)، كما أنه كان عضوا في هيئة تحرير مجلة "دراسات أدبية ولسانية" بين عامي 1985 و1987. ترأس تحرير مجلة "دراسات سيميائية أدبية لسانية" التي أسسها رفقة محمد العمري سنة1987. التحق باتحاد كتاب المغرب سنة 1986. له العديد من الإنجازات من بينها: من أجل تحليل سوسيو بنائي للرواية" 1984، الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي: دراسة بنيوية تكوينية"، 1985 ، أسلوبية الرواية – مدخل نظري" 1989، النقد الروائي والإيديولوجيا، 1991 وكذا كتب أخرى وما يهمنا هنا هو كتابه **بنية النص السردي – من منظور النقد الأدبي**– الذي كتبه سنة 1991.

02- قراءة في محتوى الكتاب:

يقسم الناقد حميد لحميداني كتابه إلى قسمين كبيرين عنون القسم الأول **بأصول تحليل بنية النص السردي** بينما عنون القسم الثاني **ببنية النص الروائي من المنظور العربي**، ويحاول لحميداني في القسم الأول تفكيك مكونات الخطاب السردي متحدثا عن **الشكلانية الروسية**

والبنيوية وعلم الدلالة البنائي والمفاهيم التي أتت بها كل نظرية من أجل التحليل **المحايث**• للأعمال الحكائية، ولهذا نجده يبدأ بتعريف **الحوافز والوظائف والعوامل** ويعرف **الحوافز** بأنها بقوله إذا كانت الجمل هي عبارة عن وحدات صغرى فإن هذه الوحدات تحوى حافزا خاصا بها وتنقسم الحوافر إلى **حوافز مشتركة وحوافز حرة** والحوافز المشتركة هي الحوافز الأساسية في المتن الحكائي أم الحوافز الحرة فهي الحوافز التي يمكن أن نسقطها من المتن الحكائي دون أن يؤثر ذلك على أحداث القصة، لكنها تعتبر أساسية بالنسبة للمبنى الحكائي لأنها المسؤولة عن الصياغة الفنية للقصة. ويفرق لحميداني بين **الحافز** و**التحفيز** بقوله التحفيز هو **التهييء الذي يعمد إليه الكاتب لإظهار حافز جديد** وينقسم إلى ثلاثة أنواع: **تحفيز تأليفي وتحفيز واقعي وتحفيز جمالي.**

ومع أهمية دراسة الحوافز لم يقتصر الشكلانيون عند حدود هذا الأمر بل تجاوز ذلك أبنية جديدة يعود الفضل فيها إلى فلاديمير بروب وهي **الوظائف** وقد تجلى هذا في كتابه **مورفولوجيا الحكاية** والوظائف عند بروب هي الثوابت التي تشكل العناصر الأساسية في الحكي فقد لاحظ بروب أن أسماء وأوصاف الشخصيات تتغير ولكن أفعالهم تبقى ثابتة، ويلخص بروب دراسته للحكايات العجيبة في أربعة نقاط شكلت النقطة الأخيرة(جميع الحكايات تنتمي إلى بنية واحدة) إمكانية دراسة الانماط الحكائية الأخرى كالقصة والرواية، وقد حدد بروب الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في 31 وظيفة قسمها على سبعة شخصيات(المعتدي أو الشرير، الواهب، المساعد، الاميرة، الباعث، البطل، البطل الزائف)• وبعد هذا يعرض لحميداني الفرق بين ما قدمه بروب وما أتى به الناقد الفرنسي رولان بارت

•- المحايثة هي آلية تصر على وجوب دراسة النصوص دراسة داخلية/لغوية بمنأى عن السياقات الخارجية التي كونته.

•- عد للكتاب ص 26-27 كي تفهم طريقة بروب في تحليل بنية الحكاية العجيبة التي يعتبرها متتالية من الوظائف تبدأ بالإساءة وتنتهي بالزواج أو بأي وظيفة تمكن من حل العقدة.

عند محاولة تأسيسه لما يسمى بنظرية الحكي ويضيف بارت مفهوم **الوحدات الإدماجية** كصيغة تميز القصة والرواية إلى **الوحدات التوزيعية**(الوظائف) كصيغة تميز الحكاية الخرافية.

وبعد هذه الإشارة ينتقل لحميداني للحديث عن **العوامل** عند غريماس ويبدأ حديثه بالتفريق بين **التحليل الوظيفي والتحليل الوصفي** فالأول يشمل الأفعال بينما الثاني يشمل الألقاب والأسماء، ولا يرى غريماس أي تعارض بين هذين التحليلين بل بالعكس يعتبرهما مكملان لبعضهما، وينطلق غريماس من اللسانيات ومفهوم الوظائف عند بروب ليصل إلى ما أطلق عليه **النموذج العاملي** الذي يتكون من ستة عوامل تأتلف في ثلاث علاقات مبينة كالتالي: **هذا نموذج عاملي لرواية غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة**

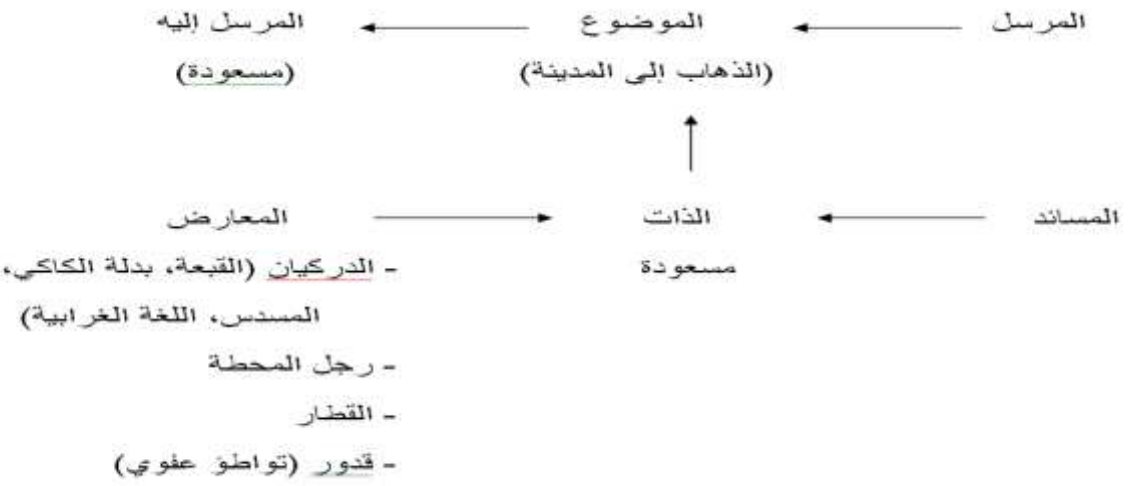

فالعلاقة بين الذات والموضوع هي **علاقة رغبة** وتكون هذه الرغبة في حالة اتصال أو إنفصال أي قد ترغب الذات في الموضوع وقد لا ترغب، بينما تكون العلاقة بين المرسل والمرسل إليه هي **علاقة تواصل** والمرسل هو من يجعل الذات ترغب في الموضوع بينما العلاقة بين المساند والمعارض هي **علاقة صراع** وتعمل هذه العلاقة إما على منع حصول

العلاقتين(التواصل، الرغبة) أو حدوثهما، فالمساند أو المساعد يعمل دائما على مسعدة الذات بينما المعاض يعمل على عرقلة الذات في الوصول للموضوع .

ثم بعد هذا ينتقل لحميداني للحديث عن كلود بريمون **ومنطق الحكي** عنده ويتمثل الذي طرحه هذا الناقد فيما سما **بالأدوار السردية الرئيسية** ويرى بريمون أن المنهج الذي اتبعه بروب يمكن تطبيقه على جميع أنواع الحكي، لأن القصة التي تحكى تحتوي على القوانين نفسها، ولذا يفرق بريمون بين نوعين من السيميولوجيا: **سيميولوجيات نوعية وسيميولوجيا الحكي** ويقصد بهذه الأخيرة العلم الذي يهتم بالبنيات المجردة التي تتحكم في القصة كقصة مهما كان نوعها. وبإمكانك العودة للصفحة 42 ومعرفة الفرق بين ما قدمه غريماس وما وضحه بريمون الذي لم يخرج كثيرا عن مأتى به غريماس.

وبعد ذلك ينتقل لحميداني للحديث عن أمر آخر وهو **مكونات الخطاب السردي** مفتتحا هذا العنوان في التعريف بالسرد ويرى أن السرد هو الطريقة التي تحكى بها القصة وهو جميع ما يختاره الراوي من وسائل وحيل لكي يقدم القصة للمروي له أو القارئ، وبعد هذا يتحدث عن ما يسمى **بأشكال التبئير** أو **زاوية الرؤية** وهي عبارة عن تقنية يستخدمها الراوي لحطي القصة المتخيلة والذي يحدد شروط اختيار هذه التقنية هو الغاية التي يهدف إليها الكاتب عبر الراوي وتكون الرؤية في ثلاثة مواضع إما **الرؤية من خلف** حيث يكون الراوي هنا أعلم من شخصياته حتى بدواخلهم ويتجلى هذا في الروايات الواقعية أو **الرؤية مع** وتكون معرفة الراوي هنا على قدر معرفة شخصياته فلا يقدم لنا معلومة إلا بعد أن تتوصل إليها الشخصية ويتجلى هذا في الروايات الرومانسية أو **الرؤية من الخارج** ولا يعرف هنا الراوي إلا القليل مما تعرفه الشخصيات الحكائية ويعتمد الراوي هنا على الوصف الخارجي. وبعد هذا يتحدث لحميداني عن تدخل الراوي في الحكي وماهي الطرق التي يتمظهر بها داخل القصة.

وقبل أن يدخل لحميداني للحديث عن **الزمن في الحكي** يبدأ بالحديث عن **الفضاء في الحكي** ويشير هنا إلى صعوبة الإحاطة بهذا المفهوم نظرا لجديته، ويختلط مفهوم الفضاء مع كثير من المفاهيم أبرزها المكان فهناك من يعتبره المكان أو **الحيز المكاني** وهناك من يقصد به **الفضاء النصي** أي الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها وهناك من يقصد به **الفضاء الدلالي** كما وضح ذلك جيرار جينات وهناك من يقصد به **الفضاء كمنظور** كما وضحت ذلك كريستيفا، وفي الأخير يحدد لحميداني رؤيته بقوله نستطيع التمييز بين المكان والفضاء باعتبار أن الفضاء يحتوي على أمكنة متعددة لأن الفضاء أشمل وأوسع من المكان فهو مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكي، والخط الزمني التطوري ضروري لإدراك فضائية الرواية بخلاف المكان المحدد، فإدراكه ليس مشروطا بالسيرورة الزمنية للقصة. وبعد الفضاء يتحدث عن المكان والزمان وإهمية كل طرف فيهما في بناء السرد الحكائي وبهذا يختم لحميداني هذا القسم.

نكتفي نحن هنا بتلخيص هذا القسم ونشير إلى أن القسم الثاني خصصه لحميداني من أجل الحديث عن تجارب بعض النقاد العرب في الحديث عن بنية الص الروائي العربي وخصص جانبا نظريا وجانبا تطبيقيا.

تطبيق: عد لهذا الكتاب وقدم قراءة للقسم الثاني منه.